والتدرج لا والتبعض بما علقت به من المالوفات وتلوثت به
من الفضلات ثم طال املها ونسيت عالمها فاذا اردنا ان اجعلها
عن هذه دفعة واحدة اجلدت الى الهجر وبحثت عن الاشتغال
والى ذلك الاشارة بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين
متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض لنفسك عبادة الله فان
المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ولا شك ان الضعف في الخروج اي المنقطع
عن العادة جملة في يوم واحد يكون بالسامة التي هي سبب
الملال والهجر الذي هو سبيل الى الخسران وانفع علاج يمنع
من علة ما يجمع من الدواء الخاص علة اكثرها ما يخالفه
الطباع ويقتضيه المزاج لعوجلته منيته وقربت هلكته وذلك
مناف للحكمة مناف للطب فمن حسن التربية حمل السالك على ما لا
يعجز عن القيام به في كل الاحوال والمطلوب اثبات اعمال البر ودوام
فيدوم بها او النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عمل عملا اثبته
وقد اشار الى ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم احب الا الى الله الاعمال
ادومها وان قل ثم لو وجد السالك من نفسه نشاطا وجب
نشاطه وحاله ولقد قال ابن والورع رضي الله عنه يوما لم عن الا
عدد من صحبه ما ضيعته وما نسيته وقال لو لم تعمل حساب الشيخ
وورود الاعذار اما سمعت قول عبد الله بن عمرو بن العاص
حين كبرت سنه وثقل جسمه يا ليتني قبلت رخصة رسول الله

صلى الله

فصل في طلب التخفيف في الالتزام الكلي الدوام

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما دعاه اليه من التخفيف ثم قال
لي ان عهد لا ومن من الذكر خمسمائة مرة وما اقتصرت عليها فكل
ولقد استحب الشيخ لامثالنا البدا ومن من الفهم وقعنا وما
اقتصرت عليها فقد واو بعد من التلاوة في الصلاة حبا وما
اقتصرت عليها فقط ثم ذكر لي سنا ان ومائة على نحو الحروف
ذلك بان يزيد كل انسان ويكون على حسب حاله وقوته وسعته وبلادته
وينبغي له ان يتخير بذكره الاحيان الفاضلة والازمان الشريفة فقد
ثبت من الشرع اختصاص بعض الازمان بفضل بل كما قد خصت بعض البقاع
بخصائص ما خص الاوقات بذكر الاستغفار وقت السحر وقد مدح الله
قوما بذلك بقوله وبالاسحار هم يستغفرون وفي حديث التنزيل
ما يدل على ذلك والصالح مقبل على ربه فينبغي له ان يتحين يتخير
بذكره مظان القبول ليعود على نفسه فضله هو مستغن
فاعله فيقول انا بالرب بتوفيقه والسحر ثلث الليل الاخير ومن
افضل الاوقات ما بين طلوع الفجر الى بزوغ وقد جاء ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى صلاة الغداة جلس في مصلاه
حتى تطلع الشمس لا يكلم احدا او نحو ذلك وقال غدونا يوما
على عبد الله بن مسعود بعد ما صلينا الغداة فسلمنا عليه
بالباب فاذن لنا قال فمكثنا بالباب هنيهة قال فخرجت الجارية
فقالت الا تدخلون فدخلنا فاذا هو جالس يسبح فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)